



بيان صحفي

بعد ثلاث سنوات من اعتداءات داعش على سنجار في العراق، الممثلة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع براميل باتن تطالب بتحقيق العدالة وتقديم الدعم للضحايا

نيويورك، 3 آب 2017: قبل ثلاث سنوات من اليوم، وبتاريخ الثالث من آب 2014، هاجم التنظيم الإرهابي المعروف باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام/ داعش منطقة سنجار بشمال العراق واجتاحوها. ومن الفظائع التي أعقبت ذلك الاجتياح حملة ممنهجة وواسعة النطاق من العنف الجنسي ضد النساء والفتيات الأيزيديات، وكذلك النساء والفتيات اللاتي ينتمين إلى الأقليات الأخرى مثل الشيعة التركمان والشبك والمسيحيين. كما تعرضت النساء والفتيات السنة للاعتداء الجنسي وأرغمن على الزواج. وأدى استخدام العنف الجنسي كتكتيك للحرب والإرهاب إلى إجبار عدد لا يحصى من المدنيين على الفرار من ديارهم ومواطنهم، مُخلفاً ذلك عدداً كبيراً من النازحين واللاجئين.

وقالت الممثلة الخاصة باتن: "التقيتُ الشهر الماضي عدداً من النساء والفتيات الأيزيديات اللاجئات اللواتي أُعيد توطينهن في ألمانيا. هؤلاء الناجيات ذكرن روايات مروعة عن العنف الجنسي، بما في ذلك بيعهن وتداولهن كإماء ومملوكات لداعش". وتابعت الممثلة الخاصة بالقول: "تعرض آلاف النساء والفتيات للاغتصاب والإيذاء بشكلٍ مستمرٍ على أيدي خاطفيهن. ومن المأساوي أن العديد من المدنيين الأيزيديين لا زال مصيرهم مجهولاً حتى يومنا هذا، مع ما يقدر بـ 1,500 امرأة وفتاة ما زلن مستعبداً من قبل داعش". وأضافت الممثلة الخاصة باتن: "ومن تم الإفراج عنهن لا زلن يعانين من الأذى الجسدي والصدمة النفسية بشكلٍ حادٍ نتيجةً لاسترقاقهن والإساءة إليهن لفترات طويلة، وهن بحاجةٍ للدعم الطبي والنفسي الاجتماعي والاقتصادي العاجل".

ومع أن معركة تحرير مدينة الموصل قد انتهت، إلا أن عملية تقديم عناصر داعش إلى العدالة قد بدأت للتو. فبعد مُضي ثلاث سنوات، لم تُتَح الفرصة لأي من ضحايا العنف الجنسي للمثول أمام المحكمة أو الإدلاء بشهادتهن ضد من أساء إليهن. وقالت باتن: "من الأهمية بمكان كسر دائرة العنف والإفلات من العقاب من خلال ضمان ألا تمرّ الجرائم التي ارتكبتها داعش دون عقاب. نحن بحاجة إلى عملية قضائية آمنة وذات مصداقية تكون الناجيات محور تركيزها وتحظى بالثقة الكاملة من الشعب العراقي والمجتمع الدولي، وتؤكد من جديد حقوق الضحايا وكرامتهن. خلال الأسابيع الأخيرة، أرسلتُ فريقاً إلى العراق للعمل مع السلطات الوطنية وسلطات الإقليم وفريق الأمم المتحدة في البلاد ومقدمي الخدمات في الخطوط الأمامية للمضي قدماً في تنفيذ البيان المشترك الموقع في العام الماضي بين الحكومة ومكتبنا، يشمل ذلك تعزيز القدرات على رصد تلك الجرائم والتحقيق فيها".

كما شددت الممثلة الخاصة باتن بالقول: "اليوم، وفي الذكرى الثالثة للاعتداءات على سنجار، يجب أن نجدد التزامنا تجاه النساء والفتيات اللواتي عانين من أسوأ الفظائع في عصرنا هذا. إنها مناسبة جليّة للتضامن مع الناجيات واستنكار من فقدناهنّ. إنّ العنف الجنسيّ الممنهج الذي يُستخدم كأداة من أدوات الحرب والإرهاب والتعذيب والإبادة الجماعية هو جريمة ضد الضحايا وجريمة ضدّ الإنسانية، والمجتمع الدولي متحدّ في هدف ملاحقة كل مرتكبي الجرائم ومحاسبتهم."

للمزيد من الاستفسار، يرجى الاتصال بالسيدة ليتيشا أندرسن، مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بشؤون العنف الجنسيّ في حالات النزاع، نيويورك. تليفون: +1 212 963 0910 : andersonl@un.org